الفلسطينية في هذا المجال. (لمزيد من التفاصيل انظر: سميح شبيب، شؤون فلسطينية ، العدد ١٤٦ ـ ١٤٧، التوثيق، والتوثيق الفلسطيني).

في ما يلي، سنقصر مراجعتنا لـ «وقائع...» على نقاط رئيسة ثلاث:

١ ـ تشابك العمل التوثيقي لـ «وقائع...» مع اعمال التوثيق في المؤسسات الفلسطينية البحثية الاخرى.

٢ ـ ملاحظات حول المنهج التوثيقي.

٣ ـ سلطة الاصدار.

مشكلة التشابك، ومسألة البديل

كتبت «وقائع...» في مقدمتها: «من خلال معاناتنا كباحثين واكاديميين نريد ان نجمع يوميات ووثائق وتقارير الكيان الفلسطيني في مجلد فصلي واحد لخدمة الباحث، والسياسي، والقيادي، والمهتمين عموماً، بدلاً من البحث المضني عن ذلك في مئات الصحف والمجلات والدوريات والتقارير» (ص ١٢). وكما هو واضح، من خلال الفقرة السابقة، فان «وقائع...» ستقوم بالاعمال التوثيقية الفلسطينية كافة، مفترضة غيابها.

ومن باب التذكر المُسلَّم به، فانه لا بد من القول بان اعمال «وقائع...»، في مجملها، تتشابك، وبوضوح، مع الجهود التوثيقية الفلسطينية، والعربية، القائمة، وفي مقدمتها «اليوميات والوقائع». فقد سبق لمركز الابحاث الفلسطيني ان قام بتغطيتها، وعلى نحو مقبول، منذ سنة ١٩٦٤. واستأنف نشاطه في هذا المجال، موجزاً الوقائع الفلسطينية في باب ثابت من ابواب مجلة شؤون فلسطينية بدءاً من ١٥/١١/١٩٨٤ وحتى هذا التاريخ ما تزال مستمرة ولا يختلف عنها ما جاء في «وقائع...» من حيث الاسلوب والعمل.

اما باب الوثائق، فانه يتشابك، كلياً، مع المصادر التالية:

(أ) باب «وثائق» في شؤون فلسطينية .

(ب) الوثائق الفلسطينية ـ العربية، الصادرة عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

(ج) الوثائق العربية، التي تنشرها الجامعة الاميركية في بيروت.

باب «تقارير» جاء متمحوراً حول النقاط التالي:

- ☐ العلاقات الفلسطينية ـ الفلسطينية.
- ☐ العلاقات الفلسطينية ـ الاردنية.
- ☐ العلاقات الفلسطينية ـ العربية.
- ☐ العلاقات الفلسطينية ـ السوفياتية.
- ☐ احداث المسجد الاقصى.
- ☐ العلاقات العربية ـ العربية.
- ☐ اسرائيليات.

وهذه تتشابك، بشكل سافر، مع «شهريات» و«تقارير» شؤون فلسطينية : المقاومة الفلسطينية ـ سياسياً، المقاومة الفلسطينية ـ عربياً، المقاومة الفلسطينية ـ دولياً، اسرائيليات، المناطق المحتلة، وتقارير خاصة (كتقرير «خلفيات وابعاد الاعتداء على المسجد الاقصى» الذي نشر في شؤون فلسطينية ، العدد ١٥٦ ـ ١٥٧، آذار/نيسان ـ مارس/ابريل ١٩٨٦)، هذا فيما اذا استثني تقرير العلاقات العربية ـ العربية الخارج، اساساً، عن اطار الوقائع الفلسطينية من الناحية التوثيقية.

ولعل الفروق بينهما تتمركز حول مستوى المعالجة، واللغة، ومراعاة قواعد التوثيق وقوانينه، مما لا يخفى على القارئ. وكان الاجدى عدم اللجوء الى تكرار الموجود، والعمل على سد ثغرات هي موجودة داخل البناء التوثيقي ذاته.

اما ابواب «ملخصات» و«دراسات» و«مؤتمرات» و«ندوات» و«مراجعات كتب» و«آراء» و«ببلوغرافيا»،